(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

(المجادلة: ١١)

كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى

فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الفنية لتخفيف حدة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى التربية

"تخصص: الصحة النفسية والإرشاد النفسي"

إعداد/ الباحثة

نهى سمير صبحي نصار على

إشراف

الأستاذة الدكتورة

فيوليت فؤاد إبراهيم

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي

كلية التربية- جامعة عين شمس

الدكتور

محمد سعد حامد

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي المساعد

كلية التربية – جامعة عين شمس

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥ م

كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى

صفحة العنوان

اسم الطالبة: نهى سمير صبحى نصار على

الدرجة العلمية: ماجستير فى التربية (تخصص الصحة النفسية والإرشاد النفسى)

القسم التابع له: قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى

اسم الكلية: كلية التربية

الجامعة: جامعة عين شمس

سنه التخرج: ٢٠٠٨

سنه المنح: ٢٠١٥

كلية التربية

قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: نهى سمير صبحى نصار على.

عنوان الرسالة: "فاعلية برنامج إرشادى قائم على الأنشطة الفنية لتخفيف حدة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية"

اسم الدرجة: ماجستير فى التربية.

لجنة الإشراف

١- **أ.د/ فيوليت فؤاد إبراهيم**: أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى - كلية التربية - جامعة عين شمس

٢- **د/ محمد سعد حامد**: أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى المساعد - كلية التربية - جامعة عين شمس

تاريخ مناقشة البحث ٢/ ٥ / ٢٠١٥م

الدراسات العليا

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ**

/ / ٢٠١٥م / / ٢٠١٥م

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠١٥م / / ٢٠١٥م

مستخلص الدراسة

اسم الطالبة: نهى سمير صبحى نصار على.

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الفنية لتخفيف حدة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية.

جهة الدراسة: جامعة عين شمس- كلية التربية- قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى.

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الفنية لتخفيف حدة السلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من أطفال المؤسسات الإيوائية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلًا من أطفال المؤسسات الإيوائية فى محافظة القاهرة، تتراوح أعمارهم بين ٩-١٢ سنة، ونسبة ذكائهم تتراوح بين (١٠٠- ١١٠)، وقد تم تكافؤ العينة من حيث درجتهم الكلية على أبعاد مقياس السلوك المضاد للمجتمع (العنف - التمرد - السرقة) وكذلك مكوناتها.

أدوات الدراسة:

- مقياس السلوك المضاد للمجتمع. (إعداد الباحثة)
- اختبار الذكاء المصور. (إعداد/ أحمد زكى صالح ١٩٧٨)
- برنامج الأنشطة الفنية. (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التى أسفرت عنها الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادى القائم على الأنشطة الفنية فى خفض وتخفيف حدة بعض السلوكيات المضادة للمجتمع (العنف- التمرد- السرقة) لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.

الكلمات المفتاحية: Key Words

١- البرنامج الإرشادى Counseling Program

٢- الأنشطة الفنية Artistic Activities

٣- السلوكيات المضادة للمجتمع Antisocial Behavior

٤- المؤسسات الإيوائية Residential Institution

إهداء

إلى ...

من شجعاني وباركاني بدعواتهما وحفزاني على طلب العلم أبي وأمي العزيزين.

إخوتي وزملائي الأعزاء .

أساتذتي الأجلاء .

كل من ساهم في إنجاز هذا العمل إليكم هذا الجهد المتواضع واسأل المولى عز وجل أن يتقبله وينفع به إنه نعم المولى ونعم النصير .

شكر وتقدير

الحمد لله الذي يسر لي أمري، ومنحنى العزم والصبر على مواصلة الدراسة والبحث للاستفادة من العلم والمعرفة.

ومع إتمام هذه الدراسة المتواضعة يشرفني أن أتقدم بخالص شكري وتقديري لجامعة عين شمس منارة العلم على إتاحة الفرصة لإكمال دراستي العليا ، كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأساتذتي بقسم الصحة النفسية والإرشاد النفسى كل باسمه ولقبه لما لهم من الفضل والأثر الكبير ولما أسدوه لي من نصائح وإرشادات سديدة ونافعة.

الحمد لله الذي سخر لي من عباده من أخد بيدي وجعل الصعب سهلاً وذلل لي الصعاب، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، وعرفانًا منى بالجميل يسعدنى ويشرفنى أن أتوجه بكل معاني الشكر التقدير والامتنان إلى صاحبة القلب الكبير التى لم تبخل على بعلمها الفياض أستاذتى الكريمة الفاضلة **الأستاذة الدكتورة/ فيوليت فؤاد إبراهيم** أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى، ومشرفتي على هذه الرسالة التى أفاضت على بعلمها الغزير، وخلقها الكريم، ومواقفها الإنسانية، والذى كان لتوجيهاتها الرشيدة، وآرائها السديدة، أثرًا كبيرًا فى إنجاز هذه الدراسة، فكان عطائها بلا حدود على البحث والباحثة، فجاءت هذه الرسالة ثمرة نصائحها وتوجيهاتها المنهجية وغزارة علمها لما قدمته لي من تشجيع ونصح وتوجيه، فلم ألمس منها إلا صبرًا جميلًا، وعلمًا فياضًا، وتعلمت على يديها الكثير، فلها منى كل الشكر والعرفان والتقدير، أدام الله عليها بنعمه الصحه والعافية، فجزاها الله خير الجزاء.

أما لجنة المناقشة والحكم فمن عظيم الشرف للبحث والباحثة أن تقوم بمناقشة هذه الرسالة **الأستاذة الدكتورة/ أسماء محمد السرسى** أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا والطفولة بجامعة عين شمس، فلم ألمس منها إلا أدبًا جمًا يبعث عن الخجل، وعلمًا فياضًا،

حفظها الله وأمد فى عمرها، فلها منى جزيل الشكر والتقدير، كما أتوجه لسيادتها بالشكر على تفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة، فجزاها الله خير الجزاء.

كما يسعد الباحثة ويشرفها أن يكون عضوا لجنه المناقشة والحكم من داخل القسم **الأستاذة الدكتورة/ إيمان فوزي شاهين** أستاذ الصحة النفسية، ورئيس قسم الصحه النفسية والإرشاد النفسى، ومدير مركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس، حفظها الله وأدام عليها نعمه الصحه، فى صاحبه الرأى السديد، والعلم الفياض، والنظرة الصائبة، فلها منى جزيل الشكر والتقدير والعرفان لتفضلها بالموافقة على مناقشتى رغم كثرة أعبائها ومشاغلها، واسأل الله أن يبارك فى علمها وعملها.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أطفال البرنامج فلهم مني كل المحبة والود والاحترام فهم ثمرة نجاح هذه الرسالة.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أخواني وأصدقائي على مساندتهم لي لإتمام هذا العمل.

ولا أجد كلمات توفيهم حقهم على فأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لأبي وأمي وأنسب لهما كل نجاح أحصل عليه، وبالأخص أمى العزيزة فهى كانت بمثابة الدافع والعون لى طوال فترة دراستى ولولاها ما كنت أصل إلى هذه المكانه، أدام الله عليهما الصحة والعافية، فهم لم يتوانوا لحظة عن مساعدتي ومساندتي، فلهم منى كل الحب والتقدير، فجزاهما الله عنى خير الجزاء.

وأخيراً أسأل الله أن يجزي عني كل من أسهم في إنجاز هذا العمل فله مني كل التقدير وجزى الله الجميع عني كل خير، وأسأل الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم، وأن يكون خالصاً لوجهه ويجعل منه العلم النافع، وما كان فيه من صواب فمن الله وما كان فيه من خطأ فمن الشيطان ونفسي.

"اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما"

أولًا: قائمة الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- صفحة العنوان	ب
- مستخلص الدراسة	د
- الآيه القرآنية	هـ
- اهداء	و
- شكر وتقدير	ز
- الفهرس	ط
الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	١- ١١
- المقدمة	٢
- مشكلة الدراسة	٧
- أهداف الدراسة	٨
- أهمية الدراسة	٨
- التحديد الإجرائى لمصطلحات الدراسة	٩
- حدود الدراسة	١٠
الفصل الثانى: الإطال النظرى للدراسة	١٢- ٥٧
- تمهيد	١٣
- المحور الأول: البرامج الإرشادية	١٣
- تعريف البرامج الإرشادية	١٣
- أهداف البرامج الإرشادية	١٤
- أسس بناء البرامج الإرشادية	١٥
- المحور الثانى: الأنشطة الفنية	١٧
- تعريف الأنشطة الفنية	١٧
- العوامل المؤثرة فى رسوم الأطفال	١٩
- خصائص رسوم أطفال المؤسسات الإيوائية	٢١
- الأهمية التربوية لرسوم الأطفال	٢٢
- النظريات المفسرة التى تناولت الفن والأنشطة الفنية	٢٣
- أسس العلاج النفسى بالفن	٢٥
- إجراءات العلاج بالأنشطة الفنية	٢٦
- أهداف العلاج بالأنشطة الفنية	٢٧
- دور الفن فى تعديل السلوك	٢٩
- استخدامات العلاج النفسى بالفن	٣٠
- المحور الثالث: السلوك المضاد للمجتمع	٣٠
- تعريف السلوك المضاد للمجتمع	٣١
- سمات وخصائص الشخصية المضادة للمجتمع	٣٤

- النظريات المفسرة للسلوك المضاد للمجتمع	٣٦
- أنماط السلوك المضاد للمجتمع	٤٠
- السلوكيات المضادة للمجتمع التى تحددت فى الدراسة	٤٣
- المحور الرابع: المؤسسات الإيوائية	٤٨
- تعريف المؤسسات الإيوائية	٤٨
- شروط القبول بالمؤسسات الإيوائية	٤٩
- المراحل التى يمر بها الطفل داخل المؤسسات الإيوائية	٥٠
- النظام القائم داخل المؤسسات الإيوائية	٥٠
- الأهداف التى تسعى المؤسسات الإيوائية لتحقيقها	٥١
- الأسباب المرتبطة بالإيداع فى المؤسسات الإيوائية وأثرها على الطفل	٥٢
- خصائص مرحلة الطفولة المتأخرة	٥٥
الفصل الثالث: دراسات سابقة	٥٨- ٨١
- تمهيد	٥٩
- دراسات تناولت بعض سلوكيات أطفال المؤسسات الإيوائية ذات الإرتباط الوثيق بالسلوكيات المضادة للمجتمع	٦٠
- دراسات تناولت تأثير الأنشطة الفنية ورسوم الأطفال فى خفض بعض السلوكيات المضادة للمجتمع	٧١
- تعقيب على الدراسات السابقة	٧٧
- فروض الدراسة	٨١
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	٨٢- ١٠٢
- تمهيد	٨٣
- منهج الدراسة	٨٣
- عينة الدراسة	٨٣
- أدوات الدراسة	٨٤
- الأساليب الإحصائية المستخدمة	١٠١
- إجراءات الدراسة	١٠١
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	١٠٣-١١٤
- تمهيد	١٠٤
- اختبار صحه الفرض الأول	١٠٤
تفسير نتائج الفرض الأول	١٠٥
- اختبار صحه الفرض الثانى	١٠٦
- تفسير نتائج الفرض الثانى	١٠٧
- تفسير عام على النتائج	١٠٩
توصيات الدراسة	١١٣
- بحوث مستقبلية مقترحة	١١٤

المراجع	١١٥-٢٠٨
- المراجع العربية	١١٦
- المراجع الأجنبية	١٢٧
- الملاحق	١٣٢
- الملخص باللغة العربية	٢٠٤
- الملخص باللغة الإنجليزية	١-٢

ثانيًا: قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
- جدول (١) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "سلوك العنف" مع الدرجة الكلية	٨٧
- جدول (٢) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثانى "سلوك التمرد" مع الدرجة الكلية	٨٨
- جدول (٣) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث "سلوك السرقة" مع الدرجة الكلية	٨٩
- جدول (٤) مصفوفة معاملات إرتباط كل بعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى للمقياس وكذلك مع الدرجة الكلية	٩٠
- جدول (٥) معاملات الإرتباط بين نصفى كل بعد من أبعاد المقياس قبل وبعد التعديل	٩١
- جدول (٦) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس ككل	٩٢
جدول (٧) مخطط جلسات البرنامج الإرشادى القائم على الأنشطة الفنية	٩٨
- جدول (٨) دلالة الفروق بين القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك المضاد للمجتمع	١٠٤
- جدول (٩) دلالة الفروق بين القياس البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك المضاد للمجتمع	١٠٧

ثالثًا: قائمة الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
- شكل (١) أنماط السلوك المضاد للمجتمع خلال الطفولة والمراهقة من الوصف الحالى لدليل التشخيصي والإحصائى للاضطرابات	٤٠
- شكل (٢) متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعدى على الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك المضاد للمجتمع	١٠٦
- شكل (٣) متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والقياس التتبعى على الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك المضاد للمجتمع	١٠٨

رابعًا: قائمة الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
- مقياس السلوك المضاد للمجتمع	١٣٦
- برنامج الأنشطة الفنية	١٤٣
- صور للأعمال الفنية التى قام بها أطفال المؤسسة الإيوائية	١٨٦
- تصريح دخول المؤسسة الإيوائية	٢٠٢

الفصل الأول

مدخل الدراسة

- مقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- حدود الدراسة .
- أدوات الدراسة .

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

إن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرًا فى حياة الفرد، حيث أن الطفل فى سنواته الأولى يتعلم الكثير من الخبرات التى تساهم فى تكوين وبناء شخصيتة وتشكيل سلوكه فى مراحل عمره التالية، وبقدر العناية بالطفل فى هذه المرحلة وتربيتة التربية الصالحة وإعداده الإعداد السليم بقدر ما يتيح له القيام بوظائفه فى المجتمع على أكمل وجه.

من هنا تأتى أهمية هذه المرحلة العمرية لما من تأثير على نمو الفرد جسديًا، وعقليًا، ونفسيًا، واجتماعيًا، وأيضًا لها التأثير البالغ على حياة الفرد المستقبلية، وتعتبر الأسرة هى همزة الوصل بين الطفل والمجتمع، حيث أنها تعتبر الأداة الرئيسية فى عملية التنشئة الإجتماعية، وكذلك دورها الرئيسى فى تشكيل وتكوين شخصية الطفل فى هذه المرحلة، وأى خلل أو قصور فى دور الأسرة يؤدى إلى مشكلات نفسية، وسلوكية، وخلل فى شخصية الطفل، ومن هنا تظهر المشكلات السلوكية والتى قد تؤدى إلى سلوكيات مضادة للجتمع فى المستقبل إذا لم يتم الحد منها، وإيجاد طرق فعالة للحد من هذه السلوكيات التى تؤثر على الطفل والمجتمع المحيط به.

الأسرة هي رحم المجتمع حيث يجد الأبناء الجو الملائم للتنشئة حتى سن البلوغ، فمرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الفرد فالأسرة هي التي تقوم برعاية شئون الطفل في جميع النواحي، ويتعلم الطفل داخل الأسرة الضوابط والعادات والتقاليد والتي تظهر في سلوكه الذي يؤهله للتعامل مع الآخرين، فهي أول من يؤثر في تكوين شخصية الطفل، وشعور الطفل بالأمن والطمأنينة داخل الأسرة ينعكس على تفاعلاته مع الآخرين، حيث إن الأسرة مسئولة عن إكساب الطفل السمات والخصائص الاجتماعية التي يتفاعل بها مع المحيط الخارجي، ويرى أصحاب المنحى التحليلي أن السنوات الأولى من حياة الطفل لها تأثير كبير في تكوين شخصيته وتحديد سلوكه سواء كان سوياً أم شاذاً .

(حسن منسي، ٢٠٠٤: ٢٤٣)

وقد تتعرض الأسرة لبعض الظروف التي تقودها إلى إيداع الطفل بإحدى المؤسسات الإيوائية، ومن هذه الظروف: وفاة أحد الوالدين، أو زواج أحد الوالدين ورفض الزوج الجديد ضم الأبناء إليه ورعايتهم، أو وفاة كلا الوالدين ورفض الأقارب رعاية الأبناء، أو حالات الطلاق والتفكك الأسرى، وحالات العجز الاقتصادي وغيرها من الظروف التي تدفع الطفل داخل المؤسسات الإيوائية .

(محمد سليمان، ٢٠٠٠: ٣)

فالطفل عندما يفقد أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يشعر بعدم الأمان وعدم الثقة، وهو ما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بها على أنها تمثل ضغوطًا ويشعر بعدم القدرة على مواجهة هذه الضغوط مما يجعله أكثر قلقاً، ويبدأ في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لمن حوله، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل، كما أوضحت نظرية الضغوط التي ترى أن أحداث الحياة الضاغطة تؤثر بالسلب على حياة الطفل، كما أن الفقد دافع قوى للتنبؤ بمشكلات سلوكية، ومن ثم سلوكيات مضادة للمجتمع . (محمد الشريف، ٢٠٠٢: ٣-٧)

يعتمد تحديد شخصية الطفل على الأسرة التي يعيش فيها؛ فالطفل يتفاعل مع مجتمع الأسرة أكثر من تفاعله مع المجتمع الخارجي، كما يكون الطفل فكرته عن نفسه في بادئ الأمر من خلال علاقاته بأسرته، وبالتالي ينشأ الطفل راضياً عن نفسه أو نافراً منها وغير واثق فيها إذا حدث ما يعوق الجو الأسرى الذي يشعر الطفل فيه بالأمان، فتسود حياة الطفل النفسية التوترات والصراعات التي تتميز بمشاعر الضيق، والعصبية، ومشاعر الذنب والاكتئاب وتؤدى هذه المشاعر السلبية إلى السلوك غير السوي للطفل وظهور سلوكيات مضادة للمجتمع لدى الطفل سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين.

(سامي زيدان ، ٢٠٠٠: ١- ٣)

وبذلك فإن الأسرة الأحسن تكيفاً والأفضل تكاملاً تعتبر النجاح الأكبر والحصن المنيع ضد السلوكيات المضادة للمجتمع، فالأسرة غير الصالحة تدمر حياه الطفل، وتسيء للطفل وللمجتمع بأكمله حين تخرج هؤلاء الأطفال للمجتمع، وهم يحملون الخبرات المؤلمة التي مروا بها خلال نشأتهم داخل أسرة غير صالحة. (ليلى عبد الحميد، ١٩٩٦: ١٣٣)

وقد اهتمت كثير من الدول الغربية برعاية وتربية الأطفال من خلال مؤسسات إيوائية نموذجية تستخدم أحدث أنظمة الرعاية الصحية والتربوية والترفيهية بما يتلاءم وطبيعة هؤلاء الأطفال من الناحية النفسية والاجتماعية، كذلك تؤكد تلك الأنظمة على ضرورة تطوير أساليب الرعاية داخل هذه المؤسسات، وإدخال الفن بفروعه المختلفة لما له من دور كبير ومؤثر في تنشئة الطفل، وابتكار العديد من الحلول للمشكلات التي تواجه القائمين برعاية أطفال المؤسسات الإيوائية.

(Nowak Krystyna –Fabry Kowski, 2004: 241-242)

وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بقضايا الطفولة ورعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل، وهو حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، كما أن التغير والتطور الاجتماعي نحو الأفضل يتوقف على ما يُكرسه المجتمع من مجهود لإعداد الكثير من البرامج والقوانين والمؤسسات من أجل تنشئة الطفل وتكوينه وبناء شخصيته. (أمل علاء الدين،١٩٩٣: ٢٥-٢٦)